

(محاورة بين قطيفان بن رمال الشمري ومضيفه)

*- في أحد الليالي الشتائه وفي آخر الليل والقوم نيام حل قطيفان ضيفاً على صاحب بيت من العرب فترجل عن فرسه وربطها وقلط في الربعة ووجد الدلة علانار وفيها قهوة فبدأ يتقهوى ولكن أقلقت راحته فرسه حيث كانت ترهم من الجوع وقد تعودت على العليق وكان من عادت العرب أن تعشي الضيف وتعلق على فرسه أي تقدم للفرس شعير أو من ما تيسر من الطعام وكان المعزب لا يزال يغط في نوم عميق فأراد قطيفان أن ييقظ المعزب فقال بيتان من الشعر رافعاً صوته لكي يسمعه صاحب المنزل يقول قطيفان :

تري الفرس بالدرب ماهي زماله لا بد ما يضييق صدر رفيقها
شفي مع الغلمان سيفي وفاطري وزناد بالصلبوخ عجل حريقها
فسمع المعزب وأستيقظ وقال مجاباً قطيفان على الفور :
أبي أنشدك يا ضيف من هو عليها
هو من بعيد أو قريب لفت به
فرد قطيفان قائلاً :

عليها اللي يفرح بهتاشت الخلا أن هبت النكبا وزادت طقيقعها
عليها قطيفان زيزوم ربعه مرهب عدوه عند نشفان ريقها
فقال المعزب :

له عندنا فنجال هيل مبهر ونجديه من الضان ضافي عذيقها
يستاهله حيثه شجاع مجرب يوم سيوف القوم يلمع بريقها
فقال قطيفان منبهاً مضيفةً للتعليق على الفرس :
أنا بلاي اللي ما تعذر ولا تاوي لو المشاحي عاسرات فريقها
أن كان تقدر أد حقي وحقها عجل عليها بالعلف لا تعيقها
فقال المعزب :

عندي لها عليق من مير بيتنا مع در أبكاري بالعجل ما نعيقها
مطلوبكم يحضر ويا مرحبا بك الله يحييها ويحيي رفيقها
فقال قطيفان :

يا قبلت الله نعم بك يا معزب نباك يقري مهرتي عن عليقها
يا معزبي في سابقي لا تلومني يا مانجتن في ساعة عقب ضيقها